من أنساب القبائل العربية "١" قبيلة جنابة في عمان

بقلم : جــون كارتر

هي قبيلة واسعة الانتشار والشهرة كانت في يــوم مــا تشارك في اعمال القرصنة علــى السواحل الجنوبية مــن شبه الجزيرة العربية • وكانت عاصمتهم صور Suwr مركزا هامــا للتجارة مــع الهند ، والخليج ، وافريقية ، كما كانت محطة لجلب العبيد الى شبه الجزيرة • اما الآن فقد انحسرت اهميتهم حيــث اصبحوا في مجموعهم ــ فيما عدا اهل صور ــ مــن البدو القح والصيادين • ويطلق اسم « بنادر » على مراكزهم الرئيسية على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة •

ويصل عدد افراد القبيلة نحو خمسة آلاف • وقد ترك شيوخهم صور واستقر منهم جزء في منطقة 'Izz ، امــا النصف الآخر فيقطن جزيرة مصيرة • والزعامة في مدينة صور الآن تنتهي الى سادة البطون الأربعة لجناية الذين يعيشون بصورة اساسية في المدينة • وهؤلاء هم الفوارس ، والمغنا ، والفيال ، وعرامة • وهم في صور لا يجزون لحاهم على عكس العادة الشائعة لدى العمانيين •

---

(١) اصل هذا البحث منشور بالقسم الانجليزي من هذا العدد •

وقد انحدر شيوخ الجنابة في الأصل من أحد البطون المنقرضة للفوارس يسمى المراوسة · ويحكى أن أحد السادة ويدعـى مجعل Maya,al قدم من حضرموت ولعب دور المستشار لآخر شيوخ المراوسة ثم اغتصب منه السلطة في النهاية (١٦٠٠ ـ ١٦٥٠ م) · ويقال أن آخر شيوخ المجاعلة الذين حكموا في صور نفسها هو السلطان بن محمد بن آل مر ·

ولا بد أن القبيلة كانت في ذلك الوقت على قدر وافر من الثراء حيث كان من حقهم ربع العائد من أرباح التمور المصدرة من صور ·

ولقد جرت العادة لفترة طويلة من الزمن ان من يلجأ الى حماية قبيلة جنابة يصبح على الفور أحد أفرادها وهو شيء مخالف لعادات غيرهم حيث يحتاج الدخلاء الى عدة أجيال كـي يذوبوا في المجتمع الجديد وتسقط صفة الدخلاء عنهم · بهذه انضمت أعداد كبيرة من قبيلة البلوش الى قبائل مخنه وعرامة · ونفس الشيء ينطبق على أناس من آل بوعلي انضموا الى جنابة وأصبحوا جزءا منها · كذلك فان المشاهمة يعتبرون في الأصل من المناصرة ·

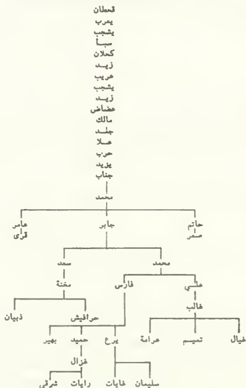
وفي صور ـ الى جانب شيوخ المجاعلة المنحدرون من بيت أبو بكر ـ يوجد المشبه وباعلوي سيد · وبينما كان يسمح لهؤلاء في وقت من الأوقات بالزواج خارج نطاق عشائرهم لم يكن يسمح لأحد بالزواج من نسائهم ، غير أن هذه العادة لم يعد لها وجود الآن ·

ويوجد من الفروع الأخرى المحدثة لجنابة عشائر الغزارة والبورشمان · ونداء النجدة أو « الفزوة » المتعارف عليه لدى الجنابة هو « يا أولاد جابر » · أما الوشم المميز للابل عندهم فيوضع فوق عيونها اليمنى ·

وهناك عـادة تستوقف النظر شائعة بيـن الجنابـة فتتعلق بالزواج ، ومصيرها بالتاكيد الى الزوال مع اختفاء وجود الابل من حياتهم · وتتلخص هذه العادة في انه بدلا من أن تقوم أم العروس واخواتها بمرافقتها الـى بيت الزوجية فانه يطلب الـى العريس البحث عنهـا بمفرده · والشيء المثير ان التقاليد تدفع العروس الى الهرب فوق ظهر جمل ثم يشرع الزوج في البحث عنها ومطاردتها للحصول عليها · وقد تستمر المطاردة شهرا أو يزيد حتى أن بعض الأقاصيص تروي أن العريس حين يدركه الملل في بعض الأحيان يتوقف عن المطاردة واستكمال الزواج يأسا وسخطا · ويعتبر ذلك عـادة متبقية من عصر ما قبل الاسلام ·

قبيلة جنابة

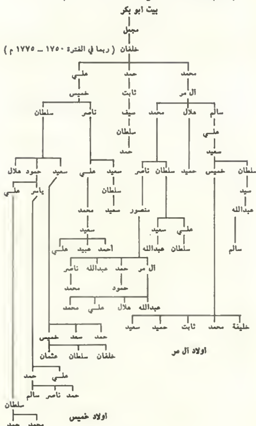
صورة مرجحة لشجرة نسب القبيلة وبعض بطونها الأوائل



ملحوظة : الارتباط المبين هنا بين جنابة ، وقرى ، وصمر مصدره المعلومات المتوارثة شفاهة على ألسنة الناس

جنابة المجعليين

(الوشم المميز وهو ١١ يوضع بين العين اليسرى والأذن)



أما العشائر التي لا تنحدر أساسا من أصول جنابه فهي :

بيت الحنيفي

هم جماعة صغيرة يعيشون مستقلين ولكنهم يرتبطون ارتباطا وثيقا بجنابة • ويصل عددهم الى حوالي العشرين ويعيشون متنقلين بين أودية غابات ، وحوش ، وتربان ، وخلوف ، وحكف • وهم ليس لهم « ديرة » خاصة بهم ، كما يتفرع عنهم جماعة واحدة تسمى بيت حوش • والوشم المميز لهم هو = ويوضع تحت الأذن اليسرى •

بيت حوش المتفرع من بيت الحنيفي •

بيت حوش المتفرع من بيت الحنيفي •

التمايشة (حوالي ١٧٧٥ – ١٨٠٠ م)

مبارك حمد حوش

مبارك حمد

ناصر حميد الرافي محمد علي

حمود محمد حمد

ناصر محمد غداير

عبدالله سالم حمود سعيد ملايك سيد

كشير الشوفي دوفي

حمودا مطر

قحايت شتايت ختحوت محمد حمد

محمد غداير سالم محمد

سالم

سجر حمد مسلم سالم

صباح مصبا سالم حمود يشوت راشد